الملك فهد يستقبل أعضاء مجلس الشورى.. والاعضاء يؤدون القسم امامه

خادم الحرمين الشريفين يفتتح الدورة الثانية لمجلس الشورى

خادم الحرمين الشريفين في كلمة بمناسبة افتتاح الدورة الثانية لمجلس الشورى:

بلادنا اتبعت عبر كل مراحل تاريخها شريعة الله ورسالة نبيه الأمين

جدة/واس:

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة افتتاحه الدورة الثانية لمجلس الشورى أمس الكلمة الضافية الشاملة التالية:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه ورسوله الأمين محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم.

أيها الأخوة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فإن من سروري واغتباطي أن أفتتح الدورة الثانية من دورات مجلس الشورى مبتدئا أولا «بسم الله الرحمن الرحيم» وراجيا منه جل وعلا أن يأخذ بأيدينا جميعا إلى سبل الهدى والرشاد وان يوفقنا لخدمة دينه الحنيف، ثم خدمة وطننا الغالي وأبنائه الأعزاء.

أيها الأخوة:

إن نعم الله علينا في هذه البلاد أكثر من أن تحصى، وأعظم هذه النعم ما منّ الله به علينا نعمة الاسلام، وما وفقنا إليه من خدمة بيته الحرام، ومسجد نبيه ورسوله خير الأنام.

لقد قامت هذه الدولة منذ عهودها الأول على منهاج واضح، ومسيرة رائدة، حيث اتبعت عبر كل مراحل تاريخها شريعة الله، ورسالة نبيه الأمين، وسيرة السلف الصالح، فاجتمع بهذا شمل الأمة، وتوحدت كلمتها، وتآلفت قلوبها، فأصبح أبناؤها إخوانا، تجمعهم روابط المحبة.

لقد بينت هذه الشريعة في أحكامها ومقاصدها، حقوق الله تجاه عباده، وحقوق عباده فيما بينهم فيما يحتاجونه في حياتهم، ومختلف أمورهم. أمرت بالعدل، وحرمت الظلم، وكفلت للإنسان كل حقوقه، وحفظت له كرامته، فهو لا يحتاج إلا إلى فهم هذه الشريعة، والالتزام بها في سلوكه، اتباعا لقول الله تعالى: «وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون» وقوله تعالى «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون» واتباعا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم «تركتكم على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها إلا هالك».

أيها الأخوة:

واستمرارا للمنهج القويم الذي قامت ونشأت عليه هذه الدولة، منذ عهودها الأول اقام والد الجميع الملك عبد العزيز – رحمه الله – هذا الكيان الشامخ، وتغلب بعون الله على الصعاب والعقبات، متسلحا بإيمانه بالله، وقائما بتطبيق شريعته، بعزيمة صادقة، وحب مطلق لبلاده وشعبه فأعانه الله ونصره، وتحقق له ما اراد، فكان هذا الكيان الشامخ الذي نعيش فيه، وننعم فيه بالأمن والاستقرار ورخاء العيش، فلا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل ان يجزيه خير الجزاء، وان يوفقنا جميعا لخدمة هذا الكيان، والحفاظ عليه، ليبقى حصنا منيعا لشرعه، وموئلا للأمن والرخاء، ومثالا للمجتمع الصالح.

لقد جعل – رحمه الله – مبدأ الشورى قاعدة في تدبير شؤون هذه البلاد، اتباعا لقول الله تعالى «وشاورهم في الأمر» وقوله تعالى في وصف المؤمنين «والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهم شورى بينهم» وقد استمر العمل بهذا النهج في هذه البلاد، سواء من خلال مجلس الشورى الذي انشىء منذ أن تأسست الدولة، أو من خلال الأبواب المفتوحة، والعلاقة القائمة بين المواطنين، وولاة أمرهم، في إطار المحبة المتبادلة.

وبعد ذلك صدر النظام الأساسي للحكم، ثم نظام مجلس الشورى، فنظام المناطق، فنظام مجلس الوزراء، وكل هذه الأنظمة جاءت صياغة لأمر واقع، وتطويرا متتابعا لوضع قائم.

ان مجلس الشورى الذي نفتتح اليوم دورته الثانية اصبح تجربة ناجحة بكل المقاييس، فقد حقق في دروته الأولى الكثير من الإنجازات في مجال اختصاصاته، إضافة إلى ما قام به من الاتصالات، وتبادل الزيارات مع العديد من المجالس التنظيمية في الدول الأخرى.

لقد كانت مسيرتنا، ولاتزال، والحمد لله موفقة، وما كان هذا ليتحقق لولا عون الله ثم تطبيق مبدأ الشورى، وتنظيم العلاقة بين المواطنين، وولاة أمرهم.

وقد أكدت تجربة الدورة السابقة أهمية زيادة اعضاء المجلس الى تسعين عضوا، من المؤهلين بالعلم والتجربة، والاستعداد لخدمة دينهم وبلادهم، والعمل على المزيد من تنميتها في مختلف المجالات.

أيها الأخوة:

إن بلادنا ولله الحمد تتمتع بكل الإمكانات والطاقات، فهي اولا قوية وغنية بتمسكها بعقيدتها، وتحكيمها لشرع الله في كل امورها، ثم هي قوية وغنية برجالها المخلصين، وبما انعم الله به عليها من الثروات الطبيعية.. وقد استغلت وسخرت هذه الثروات لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في كل انحاء البلاد.

ومن جملة ما قامت به توسعة بيت الله الحرام، ومسجد رسوله عليه الصلاة والسلام وخدمتهما، واعتنت بكافة المشاعر المقدسة على نحو ما تعرفونه وتشاهدونه مما سهّل لاخواننا الحجاج والمعتمرين والزوار أداء نسكهم بكل الراحة والاطمئنان.

وفي مجال التنمية دأبت حكومة المملكة العربية السعودية على وضع الخطط الشاملة، التي ركزت على تأهيل الانسان السعودي، في مختلف المجالات العلمية والمهنية.

ففي مجال التعليم اصبحت بلادنا من بين الدول الرائدة في هذا المجال، فالمدارس والجامعات والكليات والمعاهد الفنية المنتشرة في ارجاء المملكة تخرّج كل سنة آلاف الرجال والنساء الذين يخدمون دينهم ووطنهم في صمت واخلاص. وسيبقى – بإذن الله – مجال التعليم وتطويره احد الركائز الأساسية في تنمية بلادنا، وتوكيد دورها الحضاري والعلمي، وهذا ينطبق على التنمية في مجالات الرعاية الصحية والانسانية والضمان الاجتماعي، وغير ذلك من الخدمات المختلفة.

وفي مجال الصناعة تمكن القطاع الخاص من النمو بشكل مطرد. وبالدعم المتواصل من الدولة اصبح قادراً على المشاركة الفعالة في النهضة التنموية التي تعيشها بلادنا، فتم انشاء العديد من المصانع المنتجة لآلاف السلع الضرورية، والكمالية مما هو مشاهد ومحسوس.

وفي مجال الزراعة اصبحت بلادنا تنتج الكثير من حاجياتها من الحبوب والفواكه والخضروات، كما توفر كميات ضخمة من المياه المحلاة التي لا تقتصر على سقيا المدن والقرى فحسب، بل تصل الى الأماكن النائية، والمناطق الجبلية، رغم كل العوائق الطبيعية، والتكاليف المالية الباهظة.

ولست هنا في مجال التعداد والاحصاء لما قامت به الدولة في زمن وجيز، فقد تعودنا في هذه البلاد عبر تاريخها ان نجعل الافعال تسبق الأقوال، وان نقلل في اعيننا ما هو كثير من اعمالنا، وان نعمل على زيادة ماهو قليل. ولا شك ان استمرار تنميتنا ونمو اقتصادنا يعتمد أولا على توفيق الله ثم على شباب بلادنا الذي نتطلع الى جهودهم ومشاركتهم في خدمة وطنهم. ونرجو الله تعالى ان يجعل كل خطوة من خطواتنا مبنية على اخلاص النية لله، والدعاء اليه عز وجل أن يجعل عملنا خالصاً لوجهه الكريم وأن يوفقنا في عملنا.

أيها الاخوة:

ان بلادنا تتميز دائما في علاقاتها الخارجية بالحفاظ على روابط الاخوة والمحبة بيننا وبين اخواننا، والعلاقة الطيبة مع أصدقائنا، فنحن دائماً نعمل على توحيد الكلمة، ووحدة الصف، والدفاع عن القضايا الاسلامية، وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني الشقيق، وحقه في أرضه وممارسة حقوقه المشروعة. وان من أهم القضايا التي نواجهها قضية مدينة القدس، وحق أهلها الشرعيين فيها. وقد أكدنا دائما الموقف الثابت لهذه البلاد تجاه هذه المدينة، وتجاه المسجد الأقصى ثالث الحرمين الشريفين، وأكدنا دائما تأييدنا وحرصنا على عملية السلام وتعزيزها، وان السلام الحقيقي في نظرنا لا يتأتى الا بعودة الحقوق لاصحابها، وعودة القدس لأهلها الشرعيين.

أيها الأخوة – اعضاء مجلس الشورى – انكم تتولون اليوم أمانة ومسؤولية، وان أداءها لا يكون الا بتقوى الله والاخلاص في العمل في السر والعلن – ان شاء الله – اهل لهذه الامانة، فانتم مؤهلون بالعلم والتجارب.

وفي الختام يسرنا ان ننوه بجهود اعضاء مجلس الشورى في دورته الأولى، وبما بذلوه من تفان واخلاص في عملهم.

ونشيد بأبنائنا واخواننا الذين انتهت عضويتهم في المجلس ونرجو لهم التوفيق، وسيبقون محل التقدير من الجميع.

كما ننوه بجهود معالي رئيس مجلس الشورى، ونائبه وسائر منسوبي المجلس.

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا لخدمة دينه، وبلوغ مرضاته، ويحفظ بلادنا ويؤيدها بنصره وتمكينه.

انه ولي ذلك والقادر عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الملك عبد العزيز جعل مبدأ الشورى قاعدة في تدبير شؤون هذه البلاد

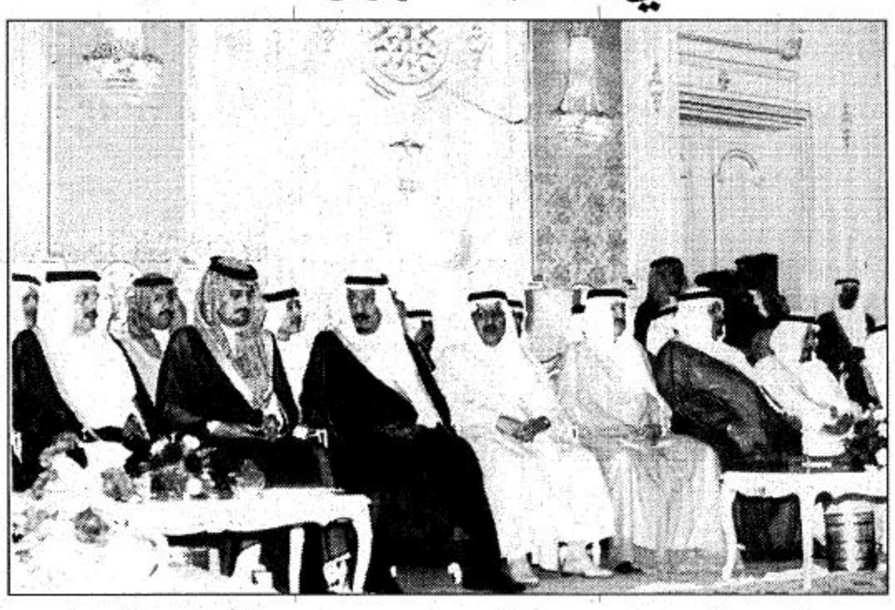

مجلس الشورى حقق في دورته الأولى الكثير من الإنجازات في مجال اختصاصاته

ابن جبير: بتوجيه سديد ومساندة مطلقة من خادم الحرمين الشريفين

المجلس ترسخت علاقاته مع السلطات الأخرى داخل الدولة وتوطدت صلاته مع المجالس الخارجية

بلادنا تنعم بالأمن والاستقرار والتنمية في ميادين الحياة بسبب تحكيمها لشريعة الله

جدة: واس:

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في الديوان الملكي بقصر السلام امس معالي رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير ومعالي نائب رئيس المجلس الدكتور عبدالله بن عمر نصيف ومعالي أمينه العام الدكتور حمود بن عبدالعزيز البدر واعضاء المجلس الذين صدر الأمر الملكي رقم أ/73 بتكوينه من رئيس وتسعين عضوا.

وقد أدى الجميع القسم أمام خادم الحرمين الشريفين قائلين «بسم الله الرحمن الرحيم.. أقسم بالله العظيم أن اكون مخلصا لديني ثم لمليكي وبلادي وألا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن احافظ على مصالحها وأنظمتها وأن أؤدي اعمالي بالصدق والأمانة والاخلاص والعدل».

اثر ذلك افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز المجلس في دورته الثانية التي بدأت بآي من القرآن الكريم.

وحضر هذه المناسبة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

بعد ذلك ألقى معالي رئيس مجلس الشورى الكلمة التالية:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

وأصلي وأسلم على الرحمة المهداة الذي خاطبه ربه جل وعلا بقوله (فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين. إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون».

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

اصحاب السمو الملكي الأمراء.

اصحاب الفضيلة العلماء.

اصحاب المعالي الوزراء.

زملائي اعضاء مجلس الشورى.

ضيوفنا الأعزاء.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في هذا اليوم الأغر يبدأ مجلس الشورى دورته الثانية بعد ان اكمل دورته الأولى التي دامت اربع سنوات.

وسوف تستمر هذه الدورة بمشيئة الله مدة مماثلة للدورة الأولى.

ومع ان المجلس قد تمكن في دورته الأولى بعون من الله فور تفضلكم – يا خادم الحرمين – بافتتاح أولى جلساته.

إلا أن ابرز ما اتسمت به دورته الأولى أن ارست أسسه الادارية والاجرائية حتى صارت الأمور واضحة.

ودورة العمل سلسلة معروفة حيث تكاملت التشكيلات الادارية وصدرت القواعد الداخلية.

واتضحت وترسخت علاقاته مع السلطات الأخرى داخل الدولة وتوطدت صلاته مع المجالس الخارجية المماثلة.

وما كان ذلك ليتحقق لولا فضل الله ثم ارادة قوية وتوجيه سديد ومساندة مطلقة وثقة اكيدة ودعم متصل من مقامكم الكريم.

كما كان لتعاون اخواني وزملائي نائب رئيس المجلس والأمين العام للمجلس واعضاء المجلس ومنسوبيه كافة وكفاءتهم وجهودهم ومثابرتهم ابلغ الاثر في نجاح المجلس وارساء دعائم العمل فيه واجتياز أدق المراحل في نشأته وانجاز كل المعاملات والموضوعات التي وردت الى المجلس في دورته المنتهية.

خادم الحرمين الشريفين:

لقد تفضلتم قبل اربعة اعوام بافتتاح اعمال مجلس الشورى في دورته الأولى بعد تكوينه الجديد في عهدكم الزاهر ووجهتم من على منبره خطابكم السامي فكان نبراسا يسير عليه المجلس.

ثم تكرمتم يا خادم الحرمين الشريفين حرصا منكم على المجلس ومتابعة لاعماله بتشريف المجلس في بداية كل عام بإلقاء خطابكم السنوي الذي وجد فيه المجلس مرشدا وموجها وباعثا على مواصلة العمل الجاد تحت قيادتكم الحكيمة.

خادم الحرمين الشريفين:

انها مناسبة نستذكر فيها ذلك الرأي الصائب والبصيرة الفذة لمؤسس هذا الكيان وموحده الملك عبدالعزيز رحمه الله الذي اختار قبل اكثر من اربع وسبعين سنة طريق الشورى خيارا ومنهجا لقواعد حكمه على هدي القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة حتى صارت المملكة العربية السعودية مضرب مثل في تطبيق شريعة الله فكرا وسلوكا وأسلوبا وعدلا وتنفيذا.

وقد منّ الله على بلادنا بسبب تحكيمها لشريعة الله أمنا وارفا واستقرارا عاما وتنمية في كل ميادين الحياة.

لقد أخذت الدول الأجنبية تبدي اهتماما واسعا بالتعرف على هذا المنهج الرباني العظيم – منهج الشورى – وتتبادل الزيارات مع المجلس حتى شاع استخدام هذا المصطلح الاسلامي بلفظه العربي والذي لا تستطيع اي ترجمة الوفاء بمعانيه ومدلولاته.

خادم الحرمين الشريفين ان المقام يقضي ان أتوجه نيابة عن المجلس بخالص الشكر والتقدير لكل اعضائه السابقين بخاصة وان أثني على جهودهم واسهاماتهم وتحمل بعضهم مصاعب التنقل لحضور جلسات المجلس ولجانه لدرجة جعلت المجلس يفخر بالمحافظة على نسبة عالية وقياسية في ارتفاع نصاب الحضور وهي ظاهرة تفوق فيها المجلس على غيره من المجالس المماثلة.

خادم الحرمين الشريفين

بدأ المجلس في السنة الاولى بعقد جلساته مرة كل اسبوعين الا ان الثقة الكريمة التي حظي بها المجلس من مقامكم الكريم والمتمثلة في احالة كثير من الموضوعات المهمة لدراستها جعلت المجلس يجتمع اسبوعيا وقد تمتد الجلسة احيانا الى يومين متواصلين.

اما اللجان المتخصصة فإنها كانت طيلة دورة المجلس المباركة تعقد اجتماعاتها مرة كل اسبوع على الاقل.

ونتيجة لهذه الاجتماعات المكثفة وحرصا من اعضاء المجلس على سرعة انجاز الاعمال المنوطة بهم كان انجاز المجلس على النحو الآتي:

بدأت مسيرة المجلس الحالي بافتتاح تاريخي تحت رعايتكم الكريمة يوم 16 رجب 1414هـ ثم عقد المجلس اول جلسة له بعد اربعة ايام وكان اول قرار اتخذه المجلس هو تكوين ثماني لجان وخلال الفترة من بدء فعاليات المجلس حتى 1418/3/2هـ عقدت اللجان 727 اجتماعا ودرست 143 موضوعا وقدمت 143 تقريرا.

اما المجلس فيمكن تلخيص ما قام به من اعمال على النحو الآتي:

احيل للمجلس 158 موضوعا.

وعقد المجلس 143 اجتماعا ودرس 133 موضوعا واصدر 133 قرارا.

كما ان الهيئة العامة عقدت 68 اجتماعا وصدرت 18 قرارا.

وقد اهتم المجلس بالبحوث والدراسات باعتبارها اساسا رئيسا لاستجلاء الحقائق وطريقا سليما للكشف عن الاحصائيات والمعارف وهذا مما يساعد المجلس على ابداء الرأي السديد واتخاذ القرار المناسب وقد قامت ادارة الدراسات بالمجلس باعداد 49 بحثا ودراسة في مجالات حيوية متنوعة تهم الوطن والمواطنين.

وفي اطار التكامل الذي تتسم به العلاقة بين الدولة والمواطن عني مجلس الشورى باستقبال آراء المواطنين ومقترحاتهم بعمق واناة وقد اسندت هذه المهمة الى لجنة العرائض بالمجلس التي تعمل كحلقة وصل بين المجلس والمواطنين.

وغني عن التأكيد على حرص المجلس ان تأتي قراراته منسجمة مع الشريعة الاسلامية الغراء ولا تتعارض مع أي اصل من اصولها مع التأني في دراسة الموضوعات والسعي للوصول الى قرارات متطورة عملية مبنية على آراء المختصين وتجارب المنفذين والمستفيدين.

ايها الاخوة..

انتهز هذه المناسبة السعيدة لأتوجه بألترحيب بكل الاعضاء الجدد في تشكيل المجلس الاخير مثنيا على حسن اختيارهم وتنوع خبراتهم وتخصصاتهم والجهود المخلصة التي بذلوها في مواقعهم السابقة قبل ترشيحهم للمجلس.

ونحمد الله الذي هيأ لهذه البلاد من التعليم والثقافة كما وكيفا مما يسر لها تفرغ هذه الكفاءات العالية التأهيل والتي قدمت اسهامات مشهودة في خدمة الوطن.

والمجلس يتطلع الى مرحلة مزدهرة من العطاء والمشاركة والتفاعل البناء في سبيل ثبات عقيدتنا ورفعة وخدمة وطننا.

ايها الاخوة:

نسأل الله ان يحفظ لنا ديننا وبلادنا ويديم علينا نعمة الامن والاستقرار وان يحفظ لنا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي النائب الثاني الامير سلطان بن عبدالعزيز والاسرة المالكة الكريمة ويؤيدهم بنصره.

كما نسأله تعالى ان يجعل اعمالنا ونوايانا خالصة لوجهه الكريم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

عقب ذلك تشرف اعضاء المجلس بالسلام على خادم الحرمين الشريفين.

وحضر المناسبة صاحب السمو الملكي الامير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الامير عبدالاله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة واصحاب السمو الملكي الامراء واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين ورجال الصحافة والاعلام.

المجلس عقد ١٤٢ اجتماعاً ودرس ١٣٣ موضوعاً وأصدر ١٣٣ قراراً

المجلس عني باستقبال آراء المواطنين ومقترحاتهم بعمق وأناة واهتم بالبحوث والدراسات باعتبارهما اساساً رئيسياً لاستجلاء الحقائق